قلنا ان عملية انتاج اي طائرة مقاتلة هي عملية شاقة ومضنية وتعترضها مشاكل وعقبات كثيرة . فالطائرات المقاتلة تظل بحاجة الى تجارب متواصلة لتقرير صلاحيتها وتصرفاتها وهذه تشمل التمارين التالية : —

١ — تصرفاتها في الاقلاع والهبوط والمسافة التي تحتاجها لكلا الحالتين بمحولات مختلفة .

٢ — معدل سرعة التسلق بمحولات مختلفة والى ارتفاعات مختلفة .

٣ — معدل سرعة الدوران بدرجات ميل مختلفة وبحمولة مختلفة .

٤ — سلوك الطائرة في المطاردات القتالية الحادة بسرعات بطيئة وعالية .

٥ — تصرفات الطائرة في السرعات العالية وتصرفاتها في السرعات البطيئة دون ٢٠٠ عقدة وحتى سرعة الانهيار (سرعة انهيار الميراج (١٣٠) عقدة) .

٦ — تصرفات الطائرة في الارتفاعات العالية وخاصة في الارتفاعات التي تزيد عن ٣٠ الف قدم وقدرتها على المناورة والدوران في هذه الارتفاعات.

هذا جزء من التجارب التي تجري عادة على الطائرات المقاتلة ، وقد دلت التجارب ان ذلك يستغرق وقتا طويلا . اما بالنسبة لطائرة « كفير » فاننا لن نكون دقيقين في قولنا انها أصبحت جاهزة للعمل لمجرد القول انها نسخة صبق الاصل عن الميراج التي اجريت عليها كافة التجارب المطلوبة في فرنسا . ان هذا القول ليس صحيحا فقد ادخلت اسرائيل تعديلات أساسية على الطائرة كان ابرزها تزويدها بمحرك اميركي اقوى من محرك الميراج الفرنسي . ان هذا التعديل وتعديلات اخرى ادخلت عليها تؤثر كثيرا على تصرفات الطائرة وادائها وقدرتها على المناورة في اوضاع مختلفة ، لذلك ستكون الطائرة بحاجة الى فترة طويلة لاجراء التجارب عليها لتقرير امكاناتها وقدراتها القتالية .

تبقى نقطة اخيرة يجدر الاشارة اليها ان القادة الاسرائيليين كانوا دوما تواقين لتقليد السويد في مجال الانتاج الحربي والاكتفاء الذاتي . ان اسرائيل لا يمكن ان تقيس نفسها بالسويد اذ ان الفارق بينهما كبير فالسويد دولة مقتدرة علميا وتقنيا وتعتمد بشكل رئيسي على قوة اقتصادها ومكانتها ودورها بين مجموعة الدول الاسكندنافية فضلا عن ان لها التزاماتها الاقليمية والدولية . وان لصناعتها اسواقها بالاضافة الى ان العديد من الدول في العالم تتهافت لشراء طائراتها واسلحتها المتقدمة والمتطورة . لذلك لا يمكن المقارنة بين اسرائيل والسويد .

اخيرا ان العديد من الدول الصناعية المتقدمة ذات الامكانات المالية الكبيرة لم تعد تتحمل العرف على صناعاتها الحربية لهذا اتجهت لاقامة المشاريع المشتركة مع دول اخرى واكبر مثال على ذلك ما يتم اليوم بين الدول الاوروبية فرنسا وبريطانيا التي اشتركت في انتاج طائرة الركاب «الكونكورد» وطائرة « الجاكوار » المقاتلة المعترضة والهجوم الارضي وغيرها من طائرات الهليكوبتر والمانيا الغربية بريطانيا وايطاليا التي اشتركت في انتاج الطائرة المقاتلة « بنافيا » والمانيا الغربية وفرنسا التي اشتركت في انتاج طائرة « ألفا جت » المقاتلة وغيرها من المشاريع المشتركة .

الرائد الطيار حسين عويضه